



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة-

كلية الادب و اللغات والفنون

قسم الادب اللغة العربية وادابها

:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص دراسات أدبية

مكانة ادب الطفل في المشهد الأدبي الجزائري

— —

:

- نصر الدين عبيد

الطالبتين:

- مكاوي ربيعة
- عبدون هيفاء

2019/ 2018

شكر

هذا

لله

في انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامنتان

"نصر الدين عبيد" الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته و نصائحه القيمة

والى كل من ساعدنا من قريب او بعيد

إهداء

ليسقينني
العزير
العاقي
ليمهد لي طريق
عطاءها ويعجز
يخجل
وألبيه
ثناءها ويذهب
بلقائها

هذه الدنيا

زميلاتي
إيمان ، فاطنة، فاطمة، رشيدة والى رفيقتي في هذا العمل هيفاء
الزكية الطاهرة - رحمه - أسكنه فسيح جناته
الكتاكيت
خيرة مرسلي التي كانت نعمة الصديقة،
الإيمان و ياسين بارك الله فيهما

الذين
أسقطه
يسقطه
القدر
الذي
أهدي
يقتنعه
يقتنعه بيه.

ربيعة

إهداء

الى من انزل في حقهما الرحمن الحكيم قوله بعد بسم الله الرحمن الرحيم

" إياه وبالوالدين "

:

قرة عيني و دمة فرحتي ولؤؤة قلبي، كياني ووجودي
الحياة من علمتني سنفوية الحب و أهديك تحية عطرة ملؤها الحب

من نال شقاؤه الحياة و

العزير والغالي، رفيق عمري و سندي في الحياة.

والى من غمرتني معهم شراقة الحياة والصفاء وجود الغالي والصغير"
الشيخ" وشقيقتي الحبيبات "مختارية ، خديجة، وزوجها وابنها الكتكوت
محمد يوسف"

من علمني حرفا صرت له عبدا

صديقة في المشوار الجامعي والتي تقاسمت معها هذا العمل حبيبتي
"مكاوي ربيعة"

والى كل من يحب الله عز وجل و نبيه صلى الله عليه وسلم و

هيفاء

:

أخذ موضوع الطفل الاهتمام الكبير في الدراسات الحديثة، حيث وجهت إليه الأعلام بالبحث والتأليف مراعية في ذلك أسباب النشأة الصحيحة وأساليب تقويم شخصية الطفل، فالطفل هو الثروة الأساسية والحقيقة ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف يرقى وينهض، وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، إن الأمة العربية بحاجة إلى الاهتمام بطاقتها البشرية وفي حاجة إلى الاستثمار هذه حسنا، وأدب الأطفال باعتبار وسيطا تربويا يتيح الفرص أمام الأطفال كمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديد التي يرفدها أدب الأطفال، أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة والدوافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير وكذلك من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته.

ومن هنا تتجلى أهمية إمداد الأطفال بالأدب الذي يهيئهم لتحقيق الأهداف المنشودة منهم ويسهم في تنشئة صحيحة قوية ويستطيع الأدب أن يلبي حاجتهم ويسهم في إشباع اهتماماتهم ويربي أذواقهم ويثري لغتهم ويطورها سليمة سليقة، ومن هنا كان لأدب الأطفال بمختلف فنونه دور في تحقيق كل هذا

علّ أهمّ الفنون التي تحظى باهتمام الطفل وتستدعي اهتمامه فنّ القصة، فهي في نظر كثير من الباحثين الأدبية أقربها نفسه، هؤلاء سبب استحواد القصة على عقل الطفل واهتمامه إلى وجود كثير من الشخصيات التي تكون في الغالب شبيهة بالطفل ونابعة من واقعه، وكثيرا ما نجد الطفل يقلد ويحاكي تلك الشخصيات ويستمتع بذلك، فهي أي- الشخصيات - حاجاته ورغباته ميولا ته وتدفعه إلى إعمال فكره وخياله.

ويبقى هذا النوع من الكتابة في الجزائر متأخرا عن الأقطار وكيفا، وبخاصة في رسمية (المؤسسات التعليمية و الثقافية).

غير أن هناك محاولات سعت لإثراء الساحة الأدبية في هذا اللون- بين الجيلين الماقبلي و المابعدى- فهناك على سبيل المثل لا عبد الحق سعودي، عبد العزيز

بن شفيرات،
غيرهم.

...

من هذا المنطلق حاولت أن أسلط الضوء على
، الذي يعد بحق واحد من أبرز الذين أبدعوا في مجال

من هذا المنطلق ارتأينا يكون عنوان بحثنا على الشكل التالي: "
الطفل في المشهد الأدبي الجزائري -
". -

اتخاذنا هذا الموضوع بحثا لنا كونه متعلق بالأطفال
الذين هم شريحة مهمة في المجتمع كما أنه يعالج النمو اللغوي لديهم من خلال
الموجه إليهم، و الهدف من هذا كله هو الوصول إلى فهم أهمية النصوص
القصصية الموجهة للأطفال و دورها في إثراء ملكتهم اللغوية.

وتتمثل إشكالية بحثنا . وهي إشكالية

أسئلة جوهرية أوجزناها :

هو الطفل؟ و كيف ظهر؟ وما أهميته

هو فن القصة الموجهة للأطفال في الجزائر؟

هي أسباب إقبال الأطفال على موضوعات

القصصية

واقترضنا طبيعة ي :

يندرج تحته فصلين و جانب تطبيقي يندرج تحته

: أوضحنا فيها سير البحث.

: درسنا فيه الطفولة و مراحلها.

النظري يندرج فيه:

: عنوناه بماهية أدب الطفل و تاريخه

: ناقشنا فيه فن القصة و مكانتها في الجزائر

.-

- الجانب التطبيقي :

وانهينا ذلك بخاتمة لخصنا فيها ما جاء في بحث أهم النتائج المتوصل إليها.

تحديد منهجي لدراسة:

لنتبع مراحل نشأة و تطور هذا الأدب في الساحة الأدبية و الثقافية، اعتمدنا المنهج التاريخي لرصد الخطوات الأولى و مدى تقدمه.

على المنهج التحليلي.

التي واجهتنا نذكر منها:

الوقت الدراسي بسبب الاضطرابات التي تعيشها البلاد والتي أثرت على سير من بينها جامعتنا

ومن خلال بحثنا هذا اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:
" أهدافه و سماته" لمحمد حسن بريغش، "

" إسماعيل عبد الفتاح " " لأحمد نجيب، "

" أصوله و مفاهيمه" " " "

" البنى الحكائية" موفق رياض مقادري، " هادي نعمان

الهييتي... وغيرهم.

في ختام هذه الدراسة، يطيب لنا أن نتقدم إلى الأستاذ المشرف بالشكر، ونعبر له عن الامتنان على ما قدمه من جهد وافر في قراءة هذه الرسالة و تقويمها و تعديلها إلى أن خرجت بهذه الصورة و الشكل النهائيين، لكل من قدم لنا يد .

كما نرجو من الله العلي القدير الثبات و السداد و الله ه الهادي إلى سواء السبيل.

:

الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، و الأطفال هم ثروة الحاضر و عدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان و يؤكد تواصله الحضاري، و الأطفال هم بهجة الحياة و متعة النفس؛ لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا أن ما يمنحها الجمال و السعادة أمران اثنان هما المال¹.

يقول الله تعالى:

زِيَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْبَاقِيَاتُ الْخَيْرُ
" خَيْرُ 2"

إن دراسة الطفولة اليوم ليست من اختصاص فرع واحد من فروع العلوم، بل هي حصيلة جهود علمية في العلوم الإنسانية أي كل العلوم التي تعنى بالإنسان و

المعالم التي تستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع، لأنه الوعي العلمي الذي يشكل نتيجة لثيوع عمليات التفكير و البحث العلمي يقود إلى تكوين أفكار مرنة وموضوعية و متكاملة و شاملة عن الإنسان و واقعه و مستقبله.

فالأطفال هم القطاع الممتدة من عمر الإنسان منذ الميلاد، حتى سن³.

و مفهوم الطفل في القرآن هو: منذ ولادة الصبي إلى أن يحتلم.
" إلى 4"

فَلَيْسَتَأْتُوا⁵ " :

و لقد اتفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني لمفهوم الطفل... فهو منذ أن يولد، حتى يبلغ الحلم. و لقد سار على النهج نفسه العرب الأوائل، حيث نقل

1 -أصوله، و مفاهيمه، الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط4، 1997 11

2 سورة الكهف، الآية 46

3 إسماعيل عبد الفتاح:

18 2000/ 1420

4 ، الآية 5

5 سورة النور، الآية 59

عنهم: (سبعاء، و علمه سبعا و جالس به إخوتك سبعا، ويتبين
أخلف هو بعدك، أم خلف)... فوضع العرب الفرق بين الطفولة المبكرة و الطفولة
المتأخرة سبع سنوات لكل مرحلة، ثم بعد أربع عشر عاما يصبح شابا ولذا فإن
هذا المفهوم العربي للطفولة يتوافق مع الكثير من النظريات العلمية الحديثة.⁶

لم يتفق علماء علم النفس على تقسيمات موحدة لمراحل نمو الطفل، كما لم يتفقون
على بدايات هذه المراحل و نهاياتها، فمراحل النمو المختلفة للطفل تتداخل زمنيا،
و تختلف ما بين الذكور و الإناث، كما تختلف باختلاف المناطق الجغرافية، و
الشعوب و المجتمعات، و التطور الحضاري، و التقدم العلمي و غيرها من
...فإن مراحل الطفولة هي مراحل تقديرية، و ليست حاسمة
باتة، بل يمكن أن ترتفع في مجتمع سنة أو سنتين، و قد تنخفض في مجتمع آخر
سنة أو سنتين.

و يمكن تقسيم مراحل الطفولة العمرية كما يلي:

(" 5-3 " :)

خيال الإيهامي، أو مرحلة الواقعية والخيال المحدود
بالبيئة، و في هذه المرحلة يبطؤ النمو الجسمي بعض الشيء، و بعد أن كان النمو
سريعا في الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل، و يفسح المجال للنمو العقلي
الذي يسرع و يتزايد⁷

و يستخدم الطفل في هذا المرحلة حواسه للتعرف على بيئته المحدودة و المحيطة
به في المنزل و الشارع⁸

في هذه المرحلة يشتد ميل الطفل إلى المحاكاة و التقليد و التمثيل، فيمثل القصص
التي يسمعاها، و الناس الذين يستغرب أعمالهم و أشكالهم، قيل أن الأطفال في هذه
الفترة يفكرون بأيديهم و أرجلهم أكثر مما يفكرون بعقولهم، وإن حواسهم دائما
بين أيديهم ، و هذا يستدعي دفع الأطفال إلى التمثيل و الخطابة و الرياضة و
اللعب و تنمية هواياتهم الحركية.

و تسمى هذه المرحلة من مراحل نمو الأطفال بمرحلة () أحيانا، حيث يكون
الطفل كثير الحركة و النشاط، و هو يجري وراء كل شيء، و يلعب

⁶ إسماعيل عبد الفتاح:
⁷ . أحمد نجيب:
⁸ إسماعيل عبد الفتاح:
- دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2 1411 / 1991 38
19
20

قد عنيت التربية الحديثة بمسألة اللعب هذه فاستخدمتها وسيلة من وسائلها في تربية و تعليم الأطفال⁹.

(" 8-6 ")

وتسمى مرحلة الخيال الحر، و فيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، و بدأ يتطلع بباله إلى عوالم أخرى، و يكون سلوك الأطفال في هذه المرحلة مدفوعا بميولهم غرائزهم¹⁰ فهم في هذه الفترة شديداً الفعالية و النشاط لذا يطلق على هذه المرحلة (مرحلة التبذير)... وليس هذا فقط بل هم يشتبهون بالمغامرين الأبطال، لذا ينجذبون إلى ات الخيالية، و هذا يستوجب أن تراعي في مثل هذه المغامرات أن تسير الحواد وفق عامل السببية قدر الإمكان، حتى لا تبدو الحياة أمام الأطفال و كأنها مجموعة من المقالب و

و يفضل الأطفال في هذه المرحلة القصص القصيرة و خاصة تلك التي تكون نهايتها غريبة أو مضحكة، كما يفضلون القصص المسلسلة التي ينتهي كل فصل منها بعقدة ونهاية، كما يحبون الطرائف التي تستند إلى التلاعب بالألفاظ و

و خلال هذا الفترة و حين يلتحق الأطفال في المدرسة، تبدأ حياتهم جوانب كئيبة، حيث يجدون أنفسهم أمام واجبات جديدة، و مسؤوليات جديدة، الأحيان، و كثيرا ما تنشأ لديهم ردود فعل تتمثل في اللامبالاة و عدم الاكتراث فقدان الشعور بالمسؤولية، فيرجعون إلى في الطرقات أو يمارسون الألعاب التي تنسيهم أحران المدرسة و مسؤولياتهم، و كثيرا ما يتجهون إلى

و هنا لا بد من الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤولية و تهذيب سيطرتهم على حركاتهم، و تعليمهم معنى الخطر¹¹.

(" 9-12 تقريرا ")

دور آخر يبدأه الطفل، هو مرحلة المغامرة و البطولة، حيث ينتقل من الواقعية و الخيال المنطلق إلى مرحلة هي أقرب إل . إنه يبتعد عن الأمور

⁹ هادي نعمان الهيتي: -فلسفته، فنونه، وسائله-، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. 1986 23

20

38

-فلسفته، فنونه، وسائله-.

¹⁰ إسماعيل عبد الفتاح:

¹¹ هادي نعمان الهيتي:

الخيالية بعض الابتعاد، ويهتم بالحقائق و يشتد ميله إلى مقاتلة و السيطرة و الألعاب المختلفة و خاصة الألعاب التي تتطلب المهارة و المنافسة.¹²

و يستهوي الأطفال قصص الشجاعة و المخاطرة و العنف و القصص البوليسية و لة و المكتشفين سواء كانت حقيقة أم خيال، كما يستهويهم القصص الهزيلة .

و يلاحظ أنهم يستمتعون بالاستماع إلى الراديو و مشاهدة الأفلام السينمائية و التلفزيونية والعروض المسرحية، و قرائن المجالات

أما البنات فإنهن يغرن بالقصص التي تتناول الحياة المنزلية العائلية، مثلما يغرن بالقصص التي تتحدث عن الجمال أو تلك التي تثير الانفعال، حيث يزداد بين البنين و البنات في أواخر هذه المرحلة.¹³

(مرحلة المثالية " 12 15 " :

في بداية هذه الفترة الطفل يتجاوز حياة الطفولة، أي أنه ينتقل م العاطفي النسبي إلى مرحلة دقيقة شديدة الحساسية حيث تحصل فيها تغيرات واضحة، يصاحبها ظهور القوي الجنسية الميل وتبلور التفكير و النظريات الفلسفية عن الحياة.

وبدايات هذه المرحلة تعد جزء من المرحلة السابقة، حيث يقترب الطفل من البلوغ فيها بين العاشرة و الثانية عشر وتتجلى رويدا رويدا عملية التحفر، إذ أن السنة الطبيعية هي الوثوب يتطلب شيئا من الثبات قد يخاله المرء جهودا شيئا من ¹⁴

و يشغف الأطفال في هذه المرحلة بالقصص التي تمتزج فيها المقاصرة بالعاطفة و تقل فيها الواقعية و تزيد فيها المثالية لذا سمية هذه الفترة " بالمثالية"

وهم لا يكتفون بقراءة القصص فحسب بل يميلون إلى الأقصيص إلى عالم الخيال، وهذا ما يسمى بأحلام اليقظة.¹⁵

39

41

-فلسفته، فنونه، ووسائمه-

¹²إسماعيل عبد الفتاح:

¹³هادي نعمان الهيتي:

45

51

14

15

مرحلة المثل العليا: " 18 "

هي مرحلة الوصول إلى النضج العقلي ، و هذه المرحلة

وقد تختلف مراحل النمو هذه عند الحديث عن مراحل النمو اللغوي عند الأطفال :

(ما بين 3 - 6)
(8-6)
(10 - 8)
(من بين 10 - 12)
(15 - 12) .
(و هي من سن)

-تختلف هذه المراحل بالنسبة لسن من الريف إلى -

...

...

الطفولة في ميلادها، حتى سن الثامن عشر تقريبا.¹⁶

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

❖ : الطفل و أهدافه و أهميته

: مفهوم أدب الطفل

يعد أدب الطفل من أنواع الأدبية القديمة و لكن لم يشهد بروزا فعلياً و تنظيري إلا في العصر الحديث، من قبل الكثير من الأدباء و النقاد في الدول الغربية و الدول العربية .

و أدب الطفل كما يعرفه أحدهم >> هو أحد الأنواع الأدبية المتجددة في سائر اللغات الإنسانية <<، انه أدب جديد ظهر في كل اللغات الإنسانية و الآداب العالمية، يتصف بالقرنية غاية الأهمية هو: هو أدب الطفل؟ و ما الهدف منه؟.

:

هو نتاج أدبي و فكري بالأساس، هذا ما يؤكد عليه محمد برغيش تعريفه الأدب الطفولة حيث يقول: "أدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يلائم ل حسب مستوياتهم و أعمارهم، و قدرتهم على الفهم و التدوق و في طبيعة العصر، و بما يلائم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ..."¹

و غير بعيد عن هذا التعريف يحدد نعمان الهيتي مفهومها بآد يقول: "...أدب الأطفال هو مجموعة الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم و مستويات نموهم، أي انه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسيد المعاني و الأفكار و ..."²

و يقول أيضاً: "يؤلف أدب الأطفال دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي و الاجتماعي و تطوير مداركهم و إغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل، و توسيع نظرهم إلى الحياة و إرهاب إحساسهم وإطلاق خيالاتهم التنشئة. و هو ليس - بحد ذاته - لفائدة الطفل بقدر ما هو أداة للنهوض به و بالمجتمع كله..."³

¹ محمد برغيش: -وأهدافه و سماته- مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان، ط2 1998 46

² هادي نعمان الهيتي:ثقافة الأطفال،سلسلة عالم المعرفة،يصدرها

الأداب،الكويت،العدد123 1988 148

³ هادي نعمان الهيتي: -فلسفته،فنونه،وسائطه- 76

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

أما أحمد زلط فيرى أن أدب الطفولة جنس أدبي متجدد نشأ ليخاطب عقلية و إدراك فئة عمرية معينة، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الإنسان لها خصوصيتها النفسية و العقلية.

و يرى أحمد نجيب أن أدب الطفولة ينقسم إلى مفهومين رئيسيين:

■ :

ويقصد به النتاج العقلي المدون في الكتب الموجهة للأطفال في مختلف فروع المعرفة مثل كتب المدرسة و الكتب العلمية المبسطة.

■ :

و يقصد به الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا، و سواء أكان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتاب : القصص، المسرحيات و الأناشيد.⁴

يعد أدب الأطفال نافذة رئيسية يتعرفون من خلالها على الحياة بأبعادها المختلفة، و هو ي جانب قدرته على تزويدهم بالخيال و يمددهم بالمعلومات العلمية في كافة الموضوعات و يعمل على إثراء معجمهم كما أنه يشبع عندهم مجموعة من الاحتياجات النفسية و العقلية و الاجتماعية⁵

م مادة علمية

ن كل ما يكتب للأطفال،

تمثيلات معارف علمية استفسارية

برامج إذاعية تلفزيونية غيره، كلها مواد تشكل

ماهية أدب الطفل و تاريخه

أهداف : و أهميته

أهداف أدب الطفل

كل عمل عند الإنسان مرتبط بالغاية التي حددها له يا كانت عقيدة الإنسان و طبيعته لأنه مخلوق تميز بالعقل و التفكير و الإدراك و الإرادة، و قد تبدو الغاية واضحة و قد لا تبدو، و قد تكون ولكن ثمة غاية مع كل عمل، ثمة هدف عند كل نشاط إنساني.

في الإسلام كل عمل ابن آدم مرهون بالغاية و مرتبط بالنية و التي تكمن وراءه فترسم أهدافه و غاياته.⁶

طفال أهداف و غايات لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة و لغايات واضحة، و عند الحديث عن المصامير في الكثير من الكتب التي تحدثت عن أهداف فالدكتور الحديد يرى أن دور بيت الإيمان **الله** الإنسانية في القلوب الرقيقة و ليدفع خرين و لينمي فيهم

و غاية أيضا : "ليس هي إنكاء الخيال عند الصغار فقط و لكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية و التقاليد الاجتماعية الدينية و الوطنية و توسيع قاموس اللغة عندهم و مدهم عيادة التفكير المنظم ووصلهم بركب الثقافة و الحضارة من حولهم و مهمته تقوية إيمان **الله** و الوطن و الخير و العدالة و الإنسانية⁷

4

نجيب الكيلاني فيذكر أهداف

جهة النظر الإسلامي و يحددها فيما يلي :

تشكيل الوجدان المسلم، و صبغ الفكر بالمنهج الإسلامي، و طبع السلوك بالطابع الإسلامي و حب العلم باعتباره فريضة، و تحديد مفهوم العادة، و تنمية ملكة الخيال عند الطفل، إيجاد التوازن النفسي و ترسيخ العقيدة، و فهم الحياة، و بعث مشاعر الوحدة الإسلامية، و إثراء الحصيلة

⁶ محمد برغيش:

— أهدافه و سماته 103

مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1 1889 60/59

⁷ على الحديدي:

ماهية أدب الطفل و تاريخه :

اللغوية و تنمية الإحساس بالجمال، و الحفاظ على حالة التوتر الصحية و توجيهها و خيرا توضيح مكانة المر⁸.

هذه النقطة الأخيرة بالذات تحتاج منا لى بعض التوضيح فمن أهداف توضيح

له رسالته في هذه الحياة و اختلافاته نثى، و كل واحد منها هو مكمل للآخر و الرابط الذي يربطهما هو الحب و التعاون و الرحمة و بناء الأسرة السعيدة، فعندما نقدم لأطفالنا قصصا واقعية نابضة بالقوة و الصبر و الجهاد و لندس الأمثلة غي العمل و التضحية، و نقدم لهم صورا عن المكانة التي يجب أن تكون عليها، المرأة، و هي الأم الصالحة و القدوة الحسنة و هي أحد الهامة لبناء الأسرة و المجتمع، فهنا نوحى هي نبع الحنان و هي الأ

هي من طاعة الله سبحانه و تعالى، و هي صرح مهم لصالح الأسرة و المجتمع، و تبين دورها و ما يجب أن تكون عليه من أخلاق و قيم.

حسب رأي الكثير من الباحثين و الدارسين يمكن حصر أهداف الطفل في خمسة أهداف و محاور أساسية و هي :

(أهداف الدينية:

ويقصد بها ترسيخ مجموعة من القيم و المبادئ التي يكتسبها الطفل و منها: حب الله سبحانه و تعالى و معرفة قدرته، و كذا حب الرسول صلى الله عليه و سلم و صحابته الكرام و هو ما يؤدي إلى تشكيل وجدان المسلم و صبغ الفك لدى الطفل بالمنهج الإسلامي، و من هنا تأتي أهمية الكتابة الدينية

فهي: "تميز باستحضار صول و مفاهيم تغذي ا تؤدي وظيفة محمودة ينشأ عليها الطفل، ويلزمها⁹"

(الأهداف التعليمية:

ب الطفولة يحوي معلومات كثيرة قد تسهم في إثراء القاموس ، فالعديد من القصص الموجهة للأطفال -سواء كانت هذه القصص تاريخية، أو دينية، أو قصص الخيال العلمي – تحمل في طياتها كثيرا من المعلومات التي يستفيد منها الطفل بشكل أو آخر، إذا فإنه من

⁸ ينظر:

: نجيب الكيلاني،

158/107

68 1997 1 59

: هيم⁹

ماهية أدب الطفل و تاريخه :

الضروري أن يكون الأدب محفزا للطفل على كل جديد، من توسيع معرفته بمختلف الأمور التي تحيط به كتقديم معلومات عن خلق الحيوانات و الطيور و خلق الأرض و خلق الإنسان، أو تقديم معلومات عن التاريخ العربي... إلى خير ذلك.

(الأهداف التربوية:

ويشمل هذا الجانب توجيه سلوك الأطفال و طبعهم بالطابع الإسلامي، ووسع مجال مهاراتهم و خبراتهم الشخصية، و غرس المعاني الطيبة فيهم : "فهذا من شأنه أن يشبع رغبات الطفل و ينمي خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها و يحقق في نفسه و مع غيره ما سمعه عن الصدق فلا يكذب"¹⁰ ما يبدأ في إدراك هذه الأمور المعنوية فإنه يحاول بعد ذلك تحقيقها في نفسه أولا ثم مع غيره، و من هنا وجب توطين هذه الخصال الحميدة في وجدان الطفل في سن مبكرة حتى ينشأ عليها و في كتفها.

(الأهداف الترفيهية:

لا بد أن يتوفر الأدب الموجه للأطفال على عنصر الفكاهة و التسلية، بمعنى آخر حتى وإن كانت المواد المقدمة للطفل مواد ذات طبيعة دينية أو تاريخية أو تربوية فيجب يخلو ذلك من الترفيه، و من هنا يصبح هذا الأخير وسيلة يستخدمها الكتاب لإيصال أهدافهم الأخرى و هذا ما قد يسهل المهمة عليهم كثيرا.

(الأهداف الخاصة بالجانب :

من جملة الأهداف التي يسعى أدب الطفل إلى تحقيقها، إثراء حصيلتهم اللغوية من خلال تزويدهم بألفاظ و كلمات جديدة، و كذا تنمية قدراتهم التعبيرية، و يتم ذلك عن طريق محاسبتهم بلغة سهلة و مفردات بسيطة " إكتشافا جديدا للطفل، و تزييل الغموض عن جانب ما من جوانب حياته، و تجعله أقدر على الفهم و على التعبير"، و هذا معناه أن تراكم الألفاظ و الكلمات في ذهن الطفل يؤدي به إلى تشكيل قاموسه اللغوي، كما يمكنه من

¹⁰ محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2 1003 18

ماهية أدب الطفل و تاريخه :

إن ما يمكن التأكيد عليه في ختام الحديث عن أهداف أدب الطفولة، هو أن حصر هذه الأهداف في خمسة محاور أساسية لا ينفي على الإطلاق وجود أهداف أخرى ذات أهمية كبيرة و خصوصا ما تعلق منها بالسعي الخيال و إنكاء جذوره لدى الطفل، فالخيال يساعده على تنمية ذوقه الفني و إحساسه بالجمال، فما أروع أن يدرك الطفل براءته و عقوبته و معاني الجمال.

أهمية أدب الطفل :

أثبتت التجارب والدراسات التربوية أن أدب الأطفال أصبح ضرورة لا بد منها، كما يقول عن بيان أهمية أدب الطفل: "يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ و كلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية و يعودهم الطلاقة في الحديث و الكلام لما يزودهم به من خبرات المتنوعة ، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال و يزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية و الدينية و الحقائق العلمية لاسيما القصة"¹¹

و يؤكد على إبراز أهمية أدب الطفل من خلال : غرس القيم و المبادئ الدينية و تعزيز الولاء للأمة و الحفاظ عليها و دعوة قوة الانتماء إليها و تحقيق الإستقرار و التوازن النفسي لدى الطفل¹²

و يلي الأدب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال و منها حاجاتهم إلى الأمان وإلى إثبات قدراتهم على الإنجاز من خلال تماثلهم مع أبطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب و والفشل و المآسي و المخيبات و في الوقت نفسه تلبي حاجاتهم إلى التغيير أو ال بالخروج مع القصة إلى عالم الخيال ثم العودة إلى الواقع، و تلبي القصة حاجة الأطفال إلى المعرفة فتغذي الأسئلة و حب الاستطلاع لديهم و حاجة الأطفال إلى الجمال و النظام فتوفرها من خلال النص و الرسوم على السواء¹³.

يبرز الدكتور إسماعيل عبد الفتاح همية أدب الأطفال في مجموعة من النقاط:

- تسلية الطفل و إمتاعه و ملء فراغه.
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

11 : - دراسة و تطبيق- 1988 2 19
12 : - أهدافه و مصادره و سماته رؤية إسلامية-، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1
13 نجلاء مثير بشور: أدب أطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 212 8
14 2004 / 1426

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

- تعريف الطفل بأراء و أفكار الكبار.
 - تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه و زيادة التمكن من القدرة على الفهم و .
 - تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
 - الإسهام في النمو الإجتماعي و العقلي و العاطفي لدى الطفل.
 - مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية و التاريخية و الدينية و السياسية.
 - ترسيخ الشعور بالإنتماء إلى الوطن و الأمة و العقيدة لدى الطفل.
- طفال يعتبر أداة مهمة من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر المستقبل و إحساسه. حيث أن أدب الأطفال يساهم بقوة في بناء شخصية الطفل التي يقوم عليها في المستقبل شخصية المجتمع الجديد بأكمله.¹⁴

:

ما يمكن الإشارة إليه في مجال تاريخ الأطفال و تطوره عالميا هو إرتباط هذا الأدب بفترات الإزدهار الحضاري، فالأمم المتحضرة على مدى التاريخ كله هي التي تنظر إلى الطفولة على أنها مرحلة هامة و أساسية في حد ذاتها، و هي التي توليها الكثير من الرعاية في شتى النواحي و خاصة الناحية الفكرية¹⁵

:

:

(

يجمع الباحثون على أن أدب الأطفال في العصر الحديث ظهر في فرنسا، في القرن السابع عشر، على يد الشاعر تشارلز بيرو (1628 - 1703) فقد كتب ثماني قصص خيالية للأطفال بعنوان "حكايات أمي الاوزة" و كان قد نشرها باسم مستعار هو اسم ابنه. وسجل بيرو بهذا نقطة البداية لادب المدون في العالم الحديث¹⁶

و هناك شاعر فرنسي آخر كان هناك معاصرا "لبيرو"

، هذا الشاعر هو جان ديلا فونتين Jean de La Fontaine

(1695-1621)

فقد قدم قصصا و حكايات خرافية للأطفال على السنة الحيوانات والطيور في قالب شعري مميز اكسبه قاعدة جماهيرية واسعة، ولكن هذا لم يمنحه فضل الريادة في نشأة التراث الشعبي الفرنسي الانطلاقة الحقيقية و الفعلية لهذا الأدب.¹⁷

1697

تشارلز بيرو

ظلت متبعثرة، والو تصبح جدية إلى في القرن الث

jean J

إذ كان عليها أن تنتظر مجيء الفيلسوف الفرنسي

Rousseau (1778- 1712) الذي دعا في كتابه "ايميل" إلى الاهتمام

ماهية أدب الطفل و تاريخه :

¹⁸. و دعا إلى ضرورة معاملة الطفل كطفل وليس كرجل صغير يحمل خطايا البشرية منذ ولادته.

و قد أثر الفيلسوف على الكثير من المؤلفين في كتابتهم للأطفال على مدى قرن كامل حيث حاولوا اختيار موضوعات تهم الأطفال، و من هؤلاء **Thomas Day** وسارة تريمر **saria Trimmer**، ومارية

Maria Edgeworth

وقد واصل العديد من المؤلفين في القرن التاسع عشر إنتاج كتب تتوافر فيها المتعة و التسلية¹⁹

(:

بعد فرنسا ظهر الطفولة في انجلترا، وقد كان في بدايته يغلب عليه النصح و يخلو من الإثارة و التشويق و الخيال، لذا فإنه لم يلق قبولا لدى الأطفال. لكنه لم يلبث كثيرا على هذا الحال، وسرعان ما بدأ في

" **Robert Semper** 1719 "

حكايات أمي الاوزة، الأمر الذي أعطى دفعا قويا لظهور

موجه للأطفال وهو كتاب " **حبيب الرائع الصغير** " **جون نيربري** **John Newbery** 1944 ، وقد لاقى هذا الكتاب استحسان الأطفال

لاحتوائه على عدد من القصص والأساطير الشيقة و المفيدة، و كذلك تحرره من المناهج التربوية الجامدة والتعاليم الدينية الصارمة، ولهذا السبب أطلق على **نيربري** الأب الحقيقي لأدب الأطفال في اللغة الإنجليزية²⁰

ثم توالى صدور القصص الموجهة للأطفال، فنشرت أول مجموعة

" **أليس في بلاد العجائب** " **للويس كارول**

في القرن العشرين، في العصر الذهبي لأدب الطفل، نظرا لانتشار المطابع

21 .

37

¹⁸ سهير أحمد محفوظ:

37

19

40

:

20

²¹ عبير النوايسة: أدب الطفل في الأردن فنونه وأساليبه، دار يازوري العلمية، عمان، الأردن، 2004، 13

(الطفولة في ألمانيا:

الطفولة تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في كل أنحاء أوروبا، ففي ألمانيا قام الأخوان الألمانيان **ويليم و يعقوب جرم Wilhem & Jacop** وهما من علماء فقه اللغة بتسجيل مجموعة من القصص الشعبية²² وأشهر ما صدر لهما في هذا المجال مجموعة قصصية بعنوان "**حكايات الأطفال والبيوت**" **1812** وقد ترجمت هذه المجموعة إلى عدة لغات أوروبية، وأهم ميزاتها أنها تدون الحكايات كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوهها، و دون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية، فالمو
ألمانيا

(:

ولقد اشتهر في **هانز أندرسون Hans Anderson** المعروف بكثرة تجواله في مختلف بلدان العالم سعيا منه لطلب المعرفة واكتساب . والذي نال شهر عالمية واسعة نتيجة لجهوده الضخمة في مجال الخيالي للأطفال²³، ويذكر المؤرخون أدبه: "**نبع مما كان يقصه عليه أبوه صانع الدمى الخشبية من قصص دانمركية شعبية وم ليلة و ليلة**"²⁴ بالواقعة و النزعة الإنسانية كما تبلغ القصص الخيالية التي ألفها **168** .

(الطفولة في روسيا:

وبالنسبة لروسيا فلم تكن هي الأخرى في منأى هنا يحدث في الدوال الأوروبية، فقد عرفت الساحة الأدبية الروسية ظهور ثلة من الكتاب الذين كان لهم بالغ الأثر في تطوير الطفولة، ولعل أشهرهم على الإطلاق الشاعر الكبير **ايفيان كريلوف Ivan kirillov** "الذي اشتهر بالكت الحيوانات"²⁵، و قد عده بعض الباحثين رائد سابقا في الكتاب الذين كان لهم إسهامات الطفولة في روسيا الكاتب "**مكسيم غوركي Maxime Gorki**" حيث سعى إلى الاهتمام بهذه الفئة بأي

²²سهير أحمد محفوظ:

²³

²⁴موفق رياض مقدادي: البنى الحكائية في أدب الطفل العربي الحديث،

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

وسيلة كانت، فقد قام بتأسيس دار خاصة لـ الطفولة وتوزيعه، كما كان يقوم بإجراء المنافسات والمسابقات الأدبية والشعرية للأطفال إيماناً منه بأن هؤلاء هم القوة الحقيقية والكبرى في العالم، وهناك أخرى كثيرة لمعت الروسي الموجه للأطفال أمثال: ي ، تولستوي، مايا كوفيسكي، غيرهم.

(أمريكا:

لقد امتدت العناية الطفولة من أوروبا لتشمل جميع قارات العالم، ففي أمريكا تأثر هذا الأدب بالأدب الأوروبي واضحاً، و لكن سرعان ما تحولت هذه التبعية –

كيفاً، يقول قاسم بن مهني: " أمريكا

الأمر بالأدب الأوروبي عموماً والانجليزي خصوصاً، لأن المهاجرين إلى هذا البلد حملوا معهم كتبهم، و ترجموها أو اقتبسوا منها أو نسجوا على منوالها، فما أشرف القرن الثامن عشر على نهايته حتى انتهت مرحلة الترجمة و الاقتباس و التقليد، وبدأ الإبداع و الابتكار و التجديد"²⁶ وقد كان هذا التطور في أدب الطفل على يد مجموعة من المبدعين نذكر منهم على سبيل المثال لا : صمويل جودريش، فرانك توم، جيمس اوليفر كورود، ماري ملابس دودج، اساياها توماس، سوزان كوليدج، فرجين الينور، مادلين لانكل، .

²⁶قاسم بن مهني: الطفل و الترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس، ط1 2010 27

:

الطفولة في البلاد العربية فقد نشأ في ظل المدارس،
و كانت الغاية منه التعليم والتهديب وتربية ، والتمسك بالقيم، والسعي
للوصول إلى المثل العليا و تركز في معظمه على الأناشيد و القصائد
و التمثيليات التي تحمل الطابع الوطني والقومي، و تهدف كلها إلى بناء شخصية
الطفل و تعويده على ممارسة المحبة و التضحية، والرأفة بالضعفاء، و حب
الوطن و التمسك به، وهي ذات طابع تعليمي صرف.²⁷

(:

تسجيل في تاريخ البشرية و لحياة الطفولة و مراحل نموها في
مصر القديمة مكتوبا على أوراق البردي و مصورا على جدران المعابد
والقصور القبور منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد²⁸

أما في العصر الحديث فقد ظهر في مصر مع النهضة
الحديثة، بعد اتصال مصر بأوروبا منذ الحملة الفرنسية.

وقد جاء ذلك على يد مجموعة من الرواد، بدءا من رائد النهضة التعليمية في
"رفاعة رافع الطهطاوي" (1801- 1873) الذي اهتم بإدخال القصص
والحكايات في منهج المدرسة الابتدائية في عهد ، بعد أن شهد في
بعثته إلى فرنسا مدى اهتمام الكتاب الفرنسيين بأدب الأطفال و كيفية الاستفادة
منه في تربية الصغار والترفيه عنهم،

الطهطاوي بترجمة كتب الأطفال الأجنبية.

بالتأليف للأطفال باللغة العربية هو أمير الشعراء
" (1868- 1932) الذي ألف لهم مجموعة من القصص الشعرية على السنة
الحيوان والطيور متأثرا في ذلك بدراسته في فرنسا وإطلاعه
هناك، و خاصة كتابات الشاعر الفرنسي الكبير لافونتين
الحكايات على يد الحيوان و الطير في صيغة شعرية، متأثرا بكتاب كليلة و دمنة،
الذي ترجمه إلى العربية
750 ميلادية.

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

بنشر هذه الأشعار في جريدة الأهرام في عام 1892 جمعت أشعاره الخاصة للأطفال في جزء خاص بها في ديوانه.

و جاء بعد ذلك مجموعة من الأدباء الذين اهتموا ب (1879- 1953)، ومحمد الهراوي(1885- 1939) ثم ظهر بعد ذلك الكيلاني (1897- 1959)

أولها " " 1927 كامل الكيلاني ي ريادته الأطفال عالمي النزعة حيث ضمن قصصه مجموعة من أساطير العالم شرقا و غربا واتخذ من التسلية وسيلة للإفادة و التأثير.²⁹

(الطفولة في سوريا و العراق و لبنان:

الطفولة يعرف طريقه إلى العربي، حيث ازداد الاهتمام بالطفل والأدب الموجه إليه في كل الأقطار العربية، ففي سوريا ظهر عدد كبير من الشعراء والكتاب اهتموا بالتأليف للأطفال سليمان العيسى، زكريا تامر، عبد الرزاق جعفر، سمر روي الفيصل، عادل

...

أما العراق فقد اهتمت هي الأخرى بأدب الطفولة، وهذا خلال تأسيس دائرة ثقافية، الطفل تابع لوزارة الثقافة و الفنون، وقد صدر عن هذه الدائرة مجلتان هما: " " " " و عدد كبير من الكتب، وقد اشتهر من الكتاب العراقيين في أدب الطفولة: م، كامل ادهم الدباغ، شفيق مهدي، سمير عبد الباقي، فاروق يوسف... وغيرهم.

أدبائها " : " " شريف " : "باخراجها الرفيع، و طباعتها الأنيقة، و ألوانها الزاهية، وأحجامها و موضوعاتها المتنوعة"³⁰.

(:

²⁹ : 39 قاسم بن مهدي: الطفل والترغيب في مطالعته، مرجع سابق، ص36

ماهية أدب الطفل و تاريخه :

خلال فترة الاحتلال الفرنسي، تلقى أبناء تونس تعليمهم في المدارس الفرنسية، فلم يكن غير الكتاتيب و المساجد لتعليم اللغة العربية، و كان اهتمام لمتقفة في تلك الحقبة موجهة لمحاربة الاستعمار، غير أن بعض الكتاب التونسيين كتبوا قصصا مستوحاة من واقع مجتمعهم المثقل بالأحداث بالرغم من أنهم لم يقصدوا الكتابة للأطفال فضمنت كتاباتهم ضمن الذين أسسوا لأدب الأطفال في تونس كل من **مصطفى ظريفة و الطيب التركي**.

مجموعة قصص منها " صايح البحر".
قد كان هذا في سنوات الخمسينيات. **الطيب التركي** مجموعته القصصية التي نشرت ضمن سلسلة قصص الأطفال بعد أن صنفتها الدار التونسية للنشر لتندرج ضمن منشورات الأطفال.

أيوب، البشير عطية، الهادي بلحاج، و محمد الحبيب بن سالم... وغيرهم³¹

إن الاهتمام بأدب الطفل الحديث في المغرب في صفحات جديدة العلم المغربية التي خصصت للأطفال صفحة مجلتها "صحيفة" 1947 1948 التي كانت تنشر في بعض أعدادها قصصا الطفل ازدهارا و تطورا كبيرا بعد استقلال المغرب حتى نهاية القرن العشرين، فكانت قصص **كامل الكيلاني**، ازدهاره دخول مجموعة من المجلات المشرقية للمغرب من بينها مجلة "علاء الدين" و كذلك يشير الكاتب والناقد في دراسته : "قد أفرز العلم المغربي خلال أربع وستين 1556 نتاجا ما بين القصة و رواية و مسرحية و شعر و معرفة و جديدة.

(**الطفل في ليبيا:**

³¹زهراء خواني:

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

بعد استقلالها سنة 1977 من الاستعمار الإيطالي شهدت اهتماما بالتربية و التعليم في تطوير الطفل إدراكا منها بأن الطفل اليوم هو رجل
"يوسف الشريف" مجموعة قصصية للأطفال منها:
" " " " " من أشهر مجلات الأطفال في ليبيا مجلة
" "
1975
أبرز كتاب أدب الطفل في ليبيا كذلك: محمد الريحه، محمد التونجي، محمود فهمي،
" "
32

(الطفولة في موريتانيا:

إن الاتصال بالعالم العربي في موريتانيا لم يبدأ إلى بعد انفتاح مصر عليها سنة
1965 أنها حصلت على استقلالها سنة 1960 حيث فتحت أول مكتبة
عمومية لها في البلاد التي كان لها دور كبير في إثراء الساحة الثقافية و الأدبية
هضة.

: الفرق بين أدب الطفل وأدب الكبار

: بين

انه وعلى الرغم من الطفولة جزء من الظاهرة الأدبية، يحمل خصائصها و صفاتها، م يحظ- بالاهتمام الذي يستحقه، هذا مرده إلى النظرة السلبية التي كانت و مازالت سائدة عند كثير من النقاد و الباحثين، فهو رأيهم نوع فني لا يزال جديدا، ولم يكتسب تقاليد ا عامة بعد مما جعلهم لا يحفرون به ولا يولونه عنايتهم، بل وأكثر من ذلك اعتبروه أدبا هامشيا لا قيمة له، ولكن الحقيقة عكس ذلك، الطفولة لا يختلف عن الراشدين أو الرفيع و الراقى في شيء، لا في طبيعته، ولا في وظيفته، وإنما ما يميز بين الأدبين هو طبيعة الجمهور المتلقي للأدب، يقول الهيتي: " أدب الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاة حاجات الطفل و قدراته و خضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم"³³، وفي هذا القول حقيقة لا يمكن إغفالها و هي أن أدب الطفولة من خلق الكبار ينتقل وجهة نظرهم عن الحياة و العالم.

كان من الطبيعي وجود عناصر اتفاق بين

في المقومات الأساسية الأدبية و الفنية، للشعر و القصة و المسرحية، فإنه من الضروري أن يختلفا في ا هذه الفنون الأدبية، وذلك بسبب الفوارق العقلية و النفسية و الوجدانية و المعرفية و الثقافية الموجودة بين الكبار و الصغار، فالكبار يتصفون بالنضج و الحكمة، و تعدد تجاربهم في الحياة و اتساع خبراتهم، و الصغار فتجاربهم معدودة، و خبراتهم محدودة، و معرفتهم بالحياة و أسرارها قليلة جدا، و هم في أفضل حالاتهم أشخاص يحاولون الوصول و يتلهفون للحياة، و يبحثون عن الأمور التي ترضي حب لاع لديهم، و يتوقون للأشياء التي تتجاوز طاقتهم³⁴

إن الفرق بين ما يكتب للأطفال و ما يكتب للكبار يكمن في مدخل الكاتب لمادته و في عمق و سعة ما يتناوله، فقد سبقت الإشارة إلى أن أدب الطفولة يكتب من قبل الكبار لذا فهو يعبر عن نظرهم للعالم، و لكن كيف يتم تقديم هذه النظرة أو الرؤية للعالم؟ هذا ما يستطيع الكاتب الجيد فعله، حيث يعرض الموافقة

147 هادي

11 صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة، سورية، ط، 1994

³³الهيتي:

³⁴جين كارل: كتب الأطفال و مبدعوها،

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

ووجهات النظر الموجودة بطريقة يسهل فهمها بالنسبة للطفل، و يعطيه الفرصة لتعميق و توسيع نظرتة للحياة

و من بين الاختلافات الموجودة كذلك بين الطفولة و أدب الكبار هي ان هذا الأخير في معظم أحواله مدون على الورق، يقرأ كثيرا و يسمع قليلا، و قد يشاهد أحيانا أخرى، في حين أن أدب الطفولة يقرأ و يسمع و يشاهد: " فهو مشاهدة بصرية) ، و تتلقاه الأذن كثيرا" ³⁵ و هذا راجع إلى خصوصية الجمهور الذي يخاطبه الأديب.

هذا و يمتاز الطفولة من حيث الأسلوب ة اللغة، بالوضوح و السلامة، وبساطة العرض، و سهولة اللغة، فهو يعتمد في بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة و بسيطة، و تتفق و القاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال خصب و ساحر و غير مركب، على عكس ما يتميز به أدب الكبار من خيال تركيبى معقد جزلة، و معان عشية على عقلية الطفل وإدراكه، ومنه فإن البساطة في أدب الطفولة تعد سمة رئيسية له. و كما يقول إسماعيل عبد الفتاح:

قليل من الإبداع و كثير من الصنعة، و الصنعة يعني مراعاة الاعتبارات و المعايير التربوية و الاجتماعية و اللغوية و العمرية للأطفال " ³⁶ و هذا يعني الطفولة تخضع لشروط مسبقة، و توجيهات معينة، على الكبار الذي لا يتقيد بشروط سابقة، أو توصيات محددة، و هذا يسمح : هي شروط و ضوابط الكتابة للأطفال؟

35 : 12
36 إسماعيل عبد الفتاح:

: شروط من يكتب لطفل و ما يكتب له

شروط خاصة بمن يكتب لطفل:

فنون الكتابة والتأليف، وليس كل من يكتب للكبار يستطيع أن يكتب للصغار، فكثيرا مت نجد كتابا كبارا يعجزون عن عدم معرفة هؤلاء بعالم الطفل و ميوله و نفسيته، وعليه يجب أن يكون للمبدع في هذا المجال منخرطا في عالمهم، عارفا بمختلف مراحل الطفولة و ويرى نجيب الكيلاني الذي يندفع إلى الكتابة دون أن يدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، مثل الذي يقتحم حقل ، حيث يقول: " ان الذين يندفعون إلى الكتابة للطفل، دون إدراك لعظم المسؤولية، مثلهم كمثل الذي يقتحم حقل ، ولا يعرف الممرات الآمنة التي يستطيع اجتيازها بسلام، ولا أظن أن العقلاء يرتكبون هذه حماقة القاتلة".³⁷ إن الذي يحدد الكاتب الناجح للأطفال توافر أبعاد أربعة فيه و هذه الأبعاد هي:

1. و متطلباتها النمائية
2. /ومن هذه الناحية فإنه يتوجب على الكاتب ان يبسط اللغة مع الاهتمام لإثراء معجم الطفل اللغوي و زيادة مفردات الطفل اللغوية.
3. بعد فني يرتبط بالإبداع وإنتاج نصوص تتفق مع قواعد الكتابة الفنية، مثل هذا البعد لا يتوفر لمن يمتلك موهبة الكتابة، وتنمية هذه الموهبة
4. / و هذا البعد يعني أن الذي يكتب للأطفال عليه ان يمتلك حس حضاريا متميزا يدرك من خلاله حاجات المجتمع و طموحه و تطلعاته

إن غياب بعد من هذه الأبعاد الأربعة عند كاتب الأطفال يلحق ضررا بالغا بالنص الأدبي مما يعرض وجدان الطفل للتشويه.³⁸

³⁷ ينظر: نجيب الكيلاني، ص50
³⁸ عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل: الأطفال، دار الكندي لنشر و التوزيع، د. 2000 65/64

: ماهية أدب الطفل و تاريخه

شروط خاصة بما يكتب للأطفال:

الكتابة موهبة قبل كل ، ثم هي حصيلة دراسات عديدة مختلفة،
وكاتب الأطفال يجب أن يدخل في اعتباره مختلف العوامل التربوية و الفنية
بقسميها العام و الخاص) . على أن هذا لا يمنع من أن نشير
منها:

1. يجب أن يتفق الأسلوب مع مستوى الطفل و درجة نموه من الناحية
المعرفية و اللغوية، ويستحسن يكون الكاتب ممن مارسوا مهنة التدريس

2. اختيار ألفاظ سهلة واضحة، والعبارات التي تؤدي المعنى دون تعقيد أو

3. استعمال التكرار للتأكيد و خاصة الأطفال :

4. التشويق عامل هام و جذاب لانتباه الطفل، و هذا يحتاج إلى براعة الكاتب

و مهارته ويستحق ما يبذل في سبيله من جهد

5. يمكن أن تكتب فكرة واحدة بأساليب مختلفة.

6. يجب أن نبتعد في

المباشر، و نستعمل ذلك بطريقة غير مباشرة عن طريق القدوة الحسنة
والاستهواء المقبول- عندما يتقبل الطفل أفكار البطل بلا مناقشة و لا جدال.

7. اختيار العناوين والأسماء في القصة له مفعول سحر في نفوس الأطفال،

و خاصة اختيار عنوان البطل والعنوان الخارجي، و من عوامل نجاح هذا
الاختيار تتفق الأسماء و العناوين مع مرحلة نمو الطفل،

8. الكلام الذي يجري عل. لسان الشخصيات و خاصة إذا كنا نكتب مسرحية

يجب أن يتفق في لغته مع طبيعة هذه الشخصيات كما رسمناها في العمل
نقدمه³⁹.

تختلف مجالات الكتابة للأطفال و تتباين إلى درجة كبيرة، وتتخذ
عديدة.. منها:

• وتتفاوت في طولها وفق الاعتبارات الفنية و التربوية، و تختلف

في أنواعها، فمن الفكاهة و الخيال و قصص الأساطير و الخرافات...

التاريخية و الجغرافية و العلمية و قصص المغامرات و الأبطال و حياة

ماهية أدب الطفل و تاريخه

المشاهير و العظماء و العلماء و المخترعين...و من قصص الحيوانات الناطقة ، و قصص العالمية المبسطة ...إلى غير هذا و ذلك من أنواع القصص التي يزخر بها عالم الأطفال⁴⁰.

- **المسرحيات:** بأنواعها الفكاهية أو التعليمية أو الأخلاقية و غيرها،ومن زاوية "الممثلين" تنقسم المسرحيات إلى أنواع أخرى، منها:
 - مسرحيات يقوم بأداء الأدوار المختلفة فيها الأطفال أنفسهم.
 - مسرحيات يقوم بأداء الأدوار المختلفة فيها ممثلون من الكبار، ليقوم بمشاهدتها جمهور من الأطفال
 - مسرحيات تقدم بالعرائس لجمهور من الصغار⁴¹.
- **وي:** و الأناشيد و الأوبريت و الاستعراض الغنائي.
- **البرامج الإذاعية و التلفاز:** ويشمل ذلك الأغاني، و الأناشيد، ولاستعراض، و البرامج التعليمية و غيرها.
- **المواد الصحفية:** و منها المعلومات المتنوعة، و القصص المصورة، و الموضوعات المتنوعة من دينية و تاريخية و غيرها⁴².

:



:

لقد اهتم العرب قبل الإسلام و بعده بشعر الأطفال، فهم يغنون للأطفال و يترنمون لهم بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتتويميهم أو مداعتهم¹ كثيرة². و حتى المسلمون قدموا عناية كبيرة بالأطفال، و اهتموا بالشعر الذي يتعلمه الأطفال أثناء نموهم المختلف.

-رضي الله عنه- قد أوصى يعنى المربون بتعليم الأطفال الشعر" عفه، ومن الحديث أحسنه، ومن النسب ما تواصلون عليه" و جاء في كتب بعض الأقدمين ما يفيد بأهمية الشعر، و ضرورة رواية الأطفال له، بعد اختيار المناسب لأعمالهم، و المؤثرة في تربيتهم.

الشعر بالنسبة للأطفال مهم، لأنه يثري الخبرات و يزيد من التجربة، و يربي الإحساس و الذوق و يضيف كثيرا من الصور الجميلة و الرؤى العذبة على صور التعبير، و ينشط خيال الطفل، و يساعده على اكتشاف جمال المنظر و التعميق في الإحساس به، حتى أنه الطفل يميل فطريا للشعر، و الغناء، و لذلك ينبغي هذه الظاهرة لصقل ملكات الطفل و تقوية الحس الجمالي عنده. و يجب أن يتربي على شتى الاتجاهات الحميدة و الآداب الفاضلة، و ذلك من خلال تلبية حاجاتهم العاطفية.

إن موضوعات شعر الأطفال كثيرة و متعددة شريطة ألا تتحول إلى نظم بارد يقرر بعض الحقائق، و أهمية ذلك هو أن يأخذ الشاعر عند اختيار موضوعاته احتياجات الأطفال و اهتماماتهم، و يجب أن يكون مناسباً لهم من حيث الموضوع و المزاج و الأسلوب، و مما لهم صلة بترائهم و قيمهم، بحيث يؤدي دوره تربيتهم عقائدياً و خلقياً و سلوكياً و فكرياً، و يفتح أذهانهم على الكون و عظمة الخلق، و على الحياة و تنوعها،

ومن أهم شروط الشعر في مضمونه ان يحقق الأهداف المحددة لتربية الأطفال على كل مرحلة من مراحل حياتهم، لأن سنهم تعد سن نشأة و تربية و بناء الطفل

¹محمد حسن برغيش: -وأهدافه و سيماته- 233
²ينظر: هدى محمد قناوي: مجلة التربية، الإمارات، 25، جويلية 1988 53

اما من الناحية الأسلوبية، فينبغي أن يكون هذا الشعر ملائماً لذهن الطفل، متناسياً مع ما يحسه وبتذوقه وألفته، ويتيح له أن يتفاعل معه، و ينمي مدركاته ويزيد خبراته، ويثري لغته و مفرداته، ومن المهم أن يلتزم بالفصحى- يا كانت - مع مراعاة مرحلة الطفولة التي يكتب لها هذا الشعر.

والشاعر مكلف بفهم عالم الطفل، و مدركاته، واهتماماته قبل أن يكتب إليه حتى يتسنى له اختيار الأطفال و العبارات و الأفكار و الموضوعات و الإيقاع³، والشعر بعد هذا يساعد على نمو حركة الطفل عن طريق مصاحبة

يستخدم اللغة للتعبير عن ذاته و حاجاته واهتماماته، كما يستخدمها في الاتصال بالآخرين، حتى التفكير لتنظيم خبراته.

والطفل بطبيعته يميل إلى الكلام المنغم، وهو يحفظه أكثر من غيره، كما أنه ينمي لدى الطفل التحكم الذاتي في اللغة و تأكيد ذاته، وتحرر الطفل، وإدماجه مع الجماعة التي يعمل معها، كما يساعد في فهم الآخرين و التحدث بطلاقة مع الكبار و الصغار و يساعده في الانفتاح مع ثقافة المجتمع، حتى أن دراسة الشعر للأطفال تزودهم بالمفردات و التراكيب و العبارات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي، و تنمي دراسة الشعر خيال الأطفال، و توقظ عواطفهم و مشاعرهم، و تغرس فيهم القيم الدينية، والمبادئ الخلقية، كما تنمي ميولهم الأدبية نحو القراءة⁴، و القراءات المعبرة عن الأحاسيس و المشاعر و الانفعالات، والإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعاني، و يبني الروح الدينية و القومية في ذ

:

لأدب الطفل وسائط متعددة، حتى أنه لمسرحه أهمية خاصة بين تلك الوسائط ذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد، و تشخيص الحوادث أمام الطفل مما يساعده على الاندماج، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا؛ لأن المسرح يتسم بالقدرة على نقل الحوادث بصورها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه والإضاءة و الديكور، مما يساعد وإنارته، ويعد المسرح وسيلة من وسائل المتعة و الترفيه، وكذلك يعد من وسيلة لتربية و التعليم فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية، فكرية، واجتماعية، ويهتم بالجوانب التربوية و التنقيفية، وكذا يعمل على تربية الطفل و تشكيل شخصيته، فهو أحد الوسائل، لتكوين اتجاهات الأطفال و ميولهم وأنماط حياتهم⁵، وللمسرح دور في إعطاء تجارب جديدة للأطفال، حتى أنه قد يجسد لهم صورة الواقع ويوضح لهم الدور الذي يمكن أن يقوموا به من أجل تغييراتهم في واقعهم.

فالمسرح يربيههم على ملكة التذوق الفني، فإذا اعتاد الطفل على مشاهدة المسرحيات الجيدة، فإن ذلك يخلف منهم جمهور مسرحا واضحا في المستقبل، يعد المسرح من أهم مجالات

ولقد تعددت أهداف الفن المسرحي للطفل نذكر منها:

الهدف الثقافي:

الثقافة هي بنية مركز يشتمل المعلومات و المعتقدات و الفنون و جميع الأشياء التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها، فلا وجود لمجتمع دون ثقافة، وتمتاز الثقافة بأنها تنتقل من جيل إلى آخر، ومن شعب إلى آخر في شكل نظم وأفكار ومعارف، ويهدف مسرح الطفل إلى تشكيل الثقافة و تعده للمستقبل، وتجعله قادر على الحوار وإبداء الرأي وتتنوع خبراتهم⁶، ويقدم لهم التجارب التي تجعلهم أكثر قدرة على فهم الحياة من حولهم،

255

⁵احمد نجيب:

20 2006 ط1 عالم الكتب، القاهرة، ط1 2006 20

⁶

ومن الأمثلة تلك المسرحيات ذات الهدف الثقافي مسرحية "زيز موهوب زمانه"

الهدف التعليمي:

يقوم المسرح بأداء دور تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية أو العلمية، لسيرها بطريقة مشوقة، بالإضافة إلى أنه يمنح الفرصة للأطفال والطلاب للمشاركة و التواصل، بما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي، حب التعليم، مما يجعل مسرح الطفل وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم، وتعليمه⁷ فييسر على الأطفال عملية الفهم والاستيعاب، ومن أمثلة المسرحيات ذلك الهدف التعليمي مسرحية " بناء الجملة الاسمية"

الهدف الاجتماعي:

لمسرح الطفل رسالة حقيقية تتحقق في ربط النشأة الجديدة بالحياة، وأحداثها وتتناول ما يقع فيها من مواقف اجتماعية وتقديم ذلك للطفل في صورة تتناسب مع مستوى عقلية و تفكيره، وذلك من الأمور المهمة التي يهدف إليها مسرح الطفل تعريف الطفل بمجتمعه، كما يقدم المسرح للطفل مشكلات مجتمعه في محاولة منه لوضع حلول لها، ومن أمثلة المسرحيات ذات الهدف الاجتماعي مسرحية "حلم ليلة العيد" للكاتب محمد الهراوي الذي يبرز اهتمامه بالكتابة للأطفال والمسرحية صورة لما كان يجري فيها من احتفال بالعبد بين أبناء الموظفين.

الهدف التربوي الأخلا : :

مسرح الطفل يعد من أهم الوسائل الحديثة، لأنه يمكن الطفل من أن يتجاوز حدود نفسه، فيكتسب الخلقية و القيم التربوية التي تتناسب مع كونه فردا في مجتمعه، حتى أن المسرح يساعد الطفل في اتباع آداب وأخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه. وأيضاً عن طريق تخيل الطفل أنه يتقاسم مع بطل المسرحية الكفاح ضد الشر و طريق الصراعات الداخلية و الخارجية التي يعانها

⁷يعقوب الشاروني: دراسات في القصة للأطفال، دار المعارف، القاهرة، دط، 2005 170

الطفل مع بطل المسرحية يتطلع في نفسه المعنى الأخلاقي و⁸
الأمثلة ذلك الهدف التربوي والأخلاقي مسرحية " وتهدف هاته
المسرحية إلى تعريف الأطفال بإحدى القيم الأخلاقية العربية الأصيلة.



:

مفهوم القصة و أهميته



هي " يقصد لشخصيات معينة الحية منها، يعرفها " طعيمة" بقوله: التسلية التثقيف ويروى هذه الشخصيات واقعية خيالية

وهي " " " المضامين، يكتبها الشخصية، بيئة الفنية، ويراعي العمرية الإنمائي الرمانية والمكانية تبسيط رتهم في الاستيعاب

وهي " العيد " ، ووسيلة التعبير وحياة فيها طفل حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدرتهم على الفهم

وهي " " فيقول: " الأساسية جميع ير تستوعبها

هضمها¹⁰

"إيمان" : شيق

يقوم

الخيال
والسيكولوجية
يشترط فيها أن تكون
وذوقهم فتجمع بين

كليهما
، وشروطها الفنية
سهلة
بين وتسهم
11

لها شروطها التربوية
مذلك في هنا النمو
فيها قيما ضمنيه تساهم
تنمية لغتهم وخيالهم

هذه
جميل
والتثقيف، وهي
تتلاءم معهم حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدراتهم، تمدهم

بتعريف
يكتب لهم
نفوسهم ولها

نستطيع
، وهو
والتسلية

حيث
التجسيد
بهذا لا تعرض معاني و

وهي تستعين
الشخصيات وتكوين
مواقف و الحوادث وهي

التجسيد
فيها
فنية
فيها
تزيد

العمليات العقلية المعرفية
الأساسية ليست ثقافية
12

هناك يرى
وظيفة
بين

والتخيل والتفكير
فيها
جميع

ويقدم
التربية والنفس
"نجيب"
أهميته
منه¹³ :
والتوصيات
أقرأها

الثقافية والوجدانية والنفسية
و السلوكية.

لمين، دار الراتب الجامعية، د ط،

التربية

¹¹إيمان البقاعي:

117

171

¹²هادي نعمان الهيتي :

55_54

¹³نجيب الكيلاني:

القصة الموجهة للطفل

- خياله مهارته وإبداعاته روحية ونفسية وفكرية كبيرة.
 - يجب العقد مفهومه ومنطقية والسيا . خالية، بعيدة
 - وهذا هو الأهم الهد .
 - يبعث واليأس .
 - تميل الخير والفضيلة والإيمان لهم الخير والإيمان اليأس.
 - يستخلص منها شعوريا شعوريا قيمة ينفعه حياته ويثبت في نفسه الأخلاقية دينه عقيدته.
- :

لهم ولهذه تحبه وفيه أساسية منها:

✓ :

هي يقوم عليه وهي الهدف والغاية بلوغها الشخصيات¹⁴.

ومن سمات الفكرة التي ينبغي مراعاتها في قصة الأطفال ما يلي:

- وطبيعة مرحلته.

- تسهم

- وتشير والشخصيات

الجيدة هي التي تهتم بالأمور ساسية التي تهدف

¹⁴ محمد السيد حلاوة الادب القصصي للأطفال، مؤسسة حورس الدولية لنشر، ط1 2000 31

المهمة	اهتمامه	تربية
سماعه لها ¹⁵ .	قراءته	يتترك
		✓
		:
		هي
		بحيث إليها
	يتشتت ذهنه.	ينصرف يقرأ يسمع
يصحّ	الفرعية الطويلة،	يغرق التفاصيل الكثيرة،
	" ¹⁶ .."	الغير مفهومه
		يدفع به
		"
يحسن	الضيقة	يبعث
نفسية	علمية سليمة	الحياتية
	يشترط	وقيمة السلوكية ومعتقداته الصحيحة
المشهور		

17

✓ الشخصيات:

	وهي	وهي
	وهي	هام
	أجلها	فهي
	شخصيات	الشخصية حيث
الشهادة	شخصيات	كالشخصيات البشرية والشخصيات الحيوانية وشخصيات الشياطين،
الغيب	حيث	الشخصيات الثانوية
الشخصية	فيما بينهما لإظهار	الرئيسية الشخصية الرئيسية
		يصدر عنها

¹⁵ محمد حسن بريغش: ادب الاطفال اهدافه وسيماته، مرجع سابق، ص217

¹⁶ نجيب الكيلاني:

¹⁷ المرجع نفسه: 60

¹⁸ محمد السيد حلاوة:

القصة الموجهة للطفل

الشخصيات صفة دائمة لا تتغير طول القصة كالمجاهد و الفارس و الصديق
المخلص يبقون على حالهم بداية لى نهايتها شخصيات
بسيطة، شخصيات نامية له
تدرجيا وتفاعلها.

✓
:

وهو يسمى ببيئة الزمانية و المكانية و المقصود بها هو متى وأين

وعناصرها يمكن يكون
مدينة كبيرة، صغيرا
يمكن يكون تاريخية
يوما
والمكانية، هذه البيئة يجب
والسيرة يجب
فيما يتعلق ببيئة الزمانية
ويمكن تصديقها
أصلية¹⁹.

وهناك متميزة الخير الكثير
والمدينة
غيرها، كشهر
هذا لتعظيمها بحقها²⁰.
ويتمثلها ويتصورها ه
الشريف، ويوم
يفحه
:

" هو طريقة صياغة واختيار
الجيد هو
الذي يخلق
سيقدم لها"
ويظهر الأحاسيس فيها يلاءم العمرية
وأحداثها وشخصياتها هو

✓
التشويق:

التشويق	ضرورية	إليها	النهاية،	بها
استعادتها ثالثا أخيرا.	قراءته لها،			
التشويق	يكون التشويق			
	(وشكلها)	يكون آتيا	
موهبة	اختيار	يكون آتيا	غير	
يحرص	بثه	جميع عناصرها.		

• أهميتها:

تعد القصة احد الأساليب الفعالة في التثقيف و في التنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية.

لقد حضرت القصة باهتمام بالغ على مر الأزمنة و العصور، فهي تحمل تجارب الإنسان و خبراته، وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي، و في كلتا الحالتين تلقي الضوء على الكثير من صور الحياة و مشكلاتها²¹

ومن هنا لأدب القصة دوره التلقائي الذي يستمد من أحداث الحياة في ك من صورها الإنسانية و الاجتماعية و الثقافية، بما ينطوي عليه من تجسيد للمدركات العقلية و الذهنية لما يجري من أحداث، واستخلاص عبرها، و هي بهذا تعد اقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية و أشدها تأثيرا.

و على الرغم من أهمية القصة و تأثيرها، فان الاهتمام ظل موجهها لقصص الكبار و لم يحظ الأطفال بالعناية في هذا النوع من الأدب إلا في العصر الحديث بعد ازداد إيمان التربويين و علماء النفس و علماء الاجتماع، بأهمية القصة في تنشئة الأطفال، فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال، ووسيلة من وسائل إشباع حاجاتهم، لأنها ترتبط بالأطفال منذ سن مبكر من حياته، و تؤدي صورا في بناء شخصيته، بما تحمله من أفكار و معلومات و مغزى و خيال و أسلوب.

21 : القصة في مجالات الأطفال و دورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة دم

ويبدو دور القصة المهم في تنشئة الأطفال اجتماعيا، و في الارتقاء بشخصياتهم، وبإسهامهم في تكوين آرائهم الخاصة، من خلال وجهات النظر التي يشكلونها، نحو مختلف موضوعات القصص و يصبحون بذلك قادرين على تحليل المكتوب ونقده و الحكم عليه وإبراز قيم الجمال فيه، فتنموا بذلك قدراتهم العقلية ، ويثري خيالهم، ولا شك في أن قراءة القصص تتيح أمام الطفل فرصة الاستمتاع المباشر بأوجه نشاط قد لا توفرها له الظروف الخاصة، فيشعر بالراحة و السعادة.

و مع ذلك فلا يرجع مصدر أهمية القصة إلى أنها تعبر عن حاجة الأطفال إلى أنها تعبر عن حاجة الأطفال إلى معرفة العالم المحيط بهم، إنما تعكس أيضا أسلوب حياة الجماعة التي يعدها الكبار للأطفال، وترمز إلى موقفهم من أساليب التنشئة الاجتماعية و اتجاهاتهم، نحوها تلك التي تتمخض عن تغيرات كيفية في نمو شخصيات أطفالهم.²²

:

تقسيمات	ويصعب	معيار	تقسيمها،
علاقتها	الخيال ولكن التقسيم	الشخصيات،	وتقسيمات
❖	الدينية: هي	شيوعا	يلي :
	وسير الأنبياء	يتناول	دينية
	السماوية.		الكريم
❖	الحيوان: وهي	الحيوانات فيها	
	الشخصيات وهي بدورها	منها هي	
		خيال ²³	
❖	الخيالية: وهي	يعود	ويدور
	الحيوانات الطيور		خيال
		خيال ²⁴	

: الخيالية

- الخيالية الخرافية : حيث أحداثها شخصيات وهميه وخيالية :
- الخيالية الرمزية : حوادثها الحيوانات ويحبّ سماع هذه
- ❖ : ويدخل

ومنها الواقعية والخيالية²⁵.

²³ هادي نعمان الهيتي: 179
²⁴ حسن شحاته: قراءات الاطفال،الدار المصرية اللبنانية،ط5 2004 120
²⁵ هادي نعمان الهيتي: 180

- ❖ الفكاهية : وهي
يضحكهم
القصص الفكاهية²⁶.
- ❖ التاريخية :
التاريخية و المواقع الحربية
بين أبطاله يتضمن
والمحيطات
يعتمد
ويأتي هذا
فيه
- ❖ الاجتماعية : وهي
الأسرية بين
يتناول
والجيران،
- ❖ الشعبية : وهي
تاريخي
ينسجها الخيال
وهي
- ❖ العلمية :
الحيوان
وغيرها
المظاهر الطبيعية الجغرافية
مبسطة، وذلك بهدف
تزويدهم
العلمية والدينية بطريقة شيقة²⁹
- ❖ الطبيعية :
وقوانين
تهدف إلى زيادة إثارة الاهتمام بالعالم وزيادة الثقافة
هذا المجال".
- هذه هناك
والأساطير
غير
هذه
كالحكايات

26

188

حسن شحاته :²⁷

132

ادب الاطفال دراسة وتطبيق، مرجع سابق، ص56

28

محمد السيد حلاوة :²⁹

83



:

:

العربية
ظهر
جيل
بسياح
يتوقف
ومنهم الشيخ
نشيده المشهور
عهد
كتاباته
والشيخ
الحميد باديس
توجه جيل
الذين
ومنهم الشيخ
والمسرحية
الشبايكي
استقلالها،
بايداعاتهم وأسهموا
هؤلاء
بمجموعتيه (أناشيد
الندية)
ظهر جيل
ترويد
الكبير
(وديان
الكثير
الكثير
)
جريدتي
والمجاهد

الى جانب هذه الصحف نجد العديد من المجالات التي اهتمت
بينها " إميقتش " وهي
والتوزيع
ورسامين مخرجين
مجموعتها
كبيرا وشهرة
الوطنية

"الرياض"	"جريدتي"	"	"	"	"
	كبير تصنيع	ساهمت	فنيا مميزا	إخراجه	العديد
	والتوزيع "حيث	"الشركة الوطنية	به	هذه	
"الأمير	"	"	"	"	"
"الكيس العجيب"	"	"وسليم"	"	"	"وغيرهم."
اسمها	هو	الهدى	الدينية والعلمية	وهناك أيضا	
"	"	التعليمية	"	"	
	خمسين	"الحيوان"	"	"	
		واهتمت هذه			
					31
"	"	"جيلالي"	"	"	الذين
"	"	الطاهر	"	"	قصصه "الديك"
	قصصه	نويرات"			والشيخ "
"زيتلي"	"	بوكريشة	"اليتامي"		ومنها "
					وغيرهم ³² .
التظاهرات الثقافية	الجزائرية	مظاهر اهتمام			
الدراسية	تنظمها	والمهرجانات الوطنية			
شهر فيفري 2008 وهي	أعدته				
رواية	"خياط" حيث	نالها	رواية		
"	سنه،تحت	"	بين		
		الأيام المسرحية	"		

³¹ينظر:

الدين

لنيل شهادة الماجستير

: علمية نعنون

الحديث

العربية وادابها،جامعة الحاج لخضر _ 2011_2012 19_20

: ادب الاطفال في الجزائر و العالم العربي،مرجع سابق،ص49

³²

ولايات جزائرية كوهران مستغانم سيدي
شهر ديسمبر 2010
وآخرها ولاية

هي المجهودات المبذولة في

هي ولكنها

بمجهود وينوعوا إنتاجهم وإسهاماتهم كي يغرسوا في الطفل قيم
ويثقافته وحضارته العريقة ويبعدوا عنه
الأحيان وهذا يتطلب
الدين الحنيف
كثير
لمجهودات الجميع.

القصة الموجهة للأطفال في الجزائر :

الموجهة	يجد فرقا بين
التبسيط	التوضيح
التحليل	التحليل
التعقيد	هذه القصة
يدفع	التفكير التركيز. ³³
هذا حيث	يجب يخاطب به (صغير كبير)
حيث ظهورها	—
" ...	هذه تظهر
موجه لهذه الشريحة	ظهورها
عربية وهو	تظهر طبيعي منشغلين بقضايا
شهدت غياب	لم تظهر 34 " وهذا طبيعي
"	
الاهتمام	شهدت وتكوينه وتنشئته
وزيادة	صاحبه مشرقية
المواليد	وتغيرات الحياة
.	هذا أسهم
	فتيا للتعليم

33 من قضايا ادب الاطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، 142
34 العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، مديرية الثقافة، الجزائر، ص54

شمسها	السبعينيات " ...	1972	الوطنية
التوزيع	قصصية	"	هذه
... أعيد طبعها	الثمانينيات	" رياض	"
لمؤلفيها ³⁵ .	-	-	الثمانينيات -
التأليف	غير الجزائريين	إذ يذكر	" العيد
غير الجزائريين	الجزائرية	حيث مؤلفيها	فيقول يمكن تصنيف
:			
/	جزائريين	مستوياتهم الفكرية	الأدبية.
/	غير جزائريين غير أنهم	طويلة	وفيها
	" / "	الرديني	
	" / "	"	
	قصص الأنبياء		
	الطيور الحيوان للأطفال.		
/	غير جزائري	جنسية جزائرية	
	كثيرة	هؤلاء "	"
إنتاجه	" / "	له	الوطنية
	" الوهاب	"	"
	قصص الأنبياء		
/	غير جزائريين	قصصهم	نشرتها
المؤسسة الوطنية	:	بهجت	
نشرتها	/	اليمامة لصاحبها "	/
"	نشرتها "	الشهاب	
	التي نشرتها "	الهدى.	
/	مجهولة	وأحيانا مجهولة	36

³⁵ العيد جلولي: 59

³⁶ : 62_61

الذين	"	"	"	"
النهر	"	"	"	"
الرهان،	"	"	"	"
مهني	"	"	"	"
وهناك أيضا	"	"	"	"
فبعضهم كتب	"	"	"	"
الفكاهية ومنهم	"	"	"	"
ومؤلفها فهذا	"	"	"	"
1990	"	"	"	"
عميروش	"	"	"	"
واسيني	"	"	"	"
"مليقة قريفو"	"	"	"	"
وهناك أيضا	"	"	"	"
الوطنية	"	"	"	"
الهدى بعين مليلة	"	"	"	"
مع حديدوان	"	"	"	"
لتحويل	"	"	"	"
اهتمت	"	"	"	"
الوطنية	"	"	"	"
ورسامين ومخرجين ...	"	"	"	"
العناوين	"	"	"	"
"جريدتي"	"	"	"	"
"رياض"	"	"	"	"

❖ السيرة الذاتية لمحمد مصطفى الغماري:

مواليد تاريخ	1948/11/16	"	"
دراسته الثانوية	ليبيا	"	"
شهادة الليسانس	كلية	شهادة عالية	
معيدا	1972	شهادة الماجستير	
الحديث	1984	الشعرية	"
أطروحته	"	شهادة	
بين	"	عطية فيما	
حيان	"	وتحقيقا	"
	2000		زكريا يحي

. 1977

أكاديمي.

:

- (1) " 1978 "
- (2) 1978
- (3) أغنيات 1979
- (4) مجاهدة 1983
- (5) طهران 1980
- (6) الجهاد 1980
- (7) 1983
- (8) أية السيف 1984
- (9) ديوان 1985
- (10) 1985
- (11) 1986

الجانب التطبيقي

1985	(12)	حديث
1983 ()	(13)	
1986 ()	(14)	حديقة
1994 (الإبراهيمي)	(15)	العيد
1994	(16)	—
	(17)	1995
	(18)	الهجرتان 1995
	(19)	1995
1995	(20)	بين يدي الحسين
2000 ()	(21)	أيها
2001	(22)	—

وله دواوين منها:

- (1) .
- (2) .
- (3) يا "وهي بيت".
- (4) ديوان .
- (5) " .

الأكاديمي التحقيق منها:

- تحقيق البراهين العقيدة " " .
- تحقيق تفسير " " (جواهر) بيروت 1996 .
- تحقيق " " " " " .
- أو هام المحققين: " " .
- 1. " " .
- 2. " والتحقق " " .
- 3. " " " .

الجانب التطبيقي

- تحقيق نسيم الرياض " عياض "
- تحقيق " "
- التأويل.
- أعماله الأدبية ماجستير فيها أيضا
الجامعية¹

❖ الموضوعات القصصية عند محمد مصطفى الغماري

:

- الموجهة النثرية الأدبية يوجه
- حيث التبسيط التوضيح، الإبهام.
- البسيكولوجي
- الموجهة عليها.
- ألقيمي يعد
- يذهب الدارسين حكايات الحيوان " ...
فطرية ()
البدائية الأدبية بطابعها
اجتماعية أخلاقية وسياسية..."²
- وهذا ينطبق : عاقبة البغي (المكر و الخديعة) :
- حياة يعيش) وطمانينة ومنهوك ولكنه اليوم
يكن فيه حية رأسها منهوك ولكنه اليوم
متلهية بلسانها يمينا كأنها له نفسه (3)
عنه - - عليه يجد حيلة يخرجها
الجميل.

² عبد الله بن المقفع، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، ط 1، ص 407

³ "حكاية و عبرة"، دار مدني لنشر و التوزيع، 2004، 04

الجانب التطبيقي

صاحبه	وهو يتجول		
إليه	بأنه	وجيه اسمه " الهناء "	عليه
الوجيه	هذا	وسأله حاجته،	يروى قصته
شريدا طريدا،	...	عليه	فتركته شريدا طريدا،
ولذته		الحية، وكيف	
		وطعمه	
لحاله	ومتعته،		(...) ⁴
	ونصحها	يتروى	عله يجد حيلة ينسجها لإيقاع الحية
بيته	الهناء		
الحيوان،	ووطنه (... هذا غير		
	ينكمش ويذبل	يموت	بطيئاً
يسرع إليها	غير وطنه،	غير طبعه...	يا صديقي
	الهلاك	(...) ⁵	
	يخطط	الهناء كيف يوقع به ويحتل	
الهناء	فيه	طيب الهواء	(...)
	يتكلم،	ضيفه يريه أنه شديد	إليه، عيني
	عليه حرصه،	يقالب	وطيب الهواء
لاغتصابه	أسهل		
الهناء	الهناء	(...) ⁶	الهناء
خطته	الحية	ويخرجها	لحيلة يمكنها
أوردته	نهاية	أكوأخها	ظاهر القرية،
وفيما	يحاول	يأخذ	الخدعة
	الجزمتين فأزالها	غير بعيد فخبأها فيه،	
الثانية	الهناء	دخله ...	الهناء
قريبا	يجد		
	يشعر	به	
ليعرف	اللهب		

08	:	4
11	:	5
10	:	6

7، ...

الخدیعة ونهايتها
حيث " ... يجد
غريبا وجديدا، يحبونه ويربطون بين
أبطاله وبين
أصدقائهم" ⁸ وهي أيضا
حياة تحكمها، خلالها حيواناتها
شخصياتها الثعلبين الحية، وهي بهذا
الحيوان التعليلية: "وهي يحاول
ويفسر الحيوان وأشكاله".
الهدف هو تضمته الأليم
هذا بعدهم وهو دين واحتوائهم لقيم
السماوي، سيرهم ضارية يحكمها
يرحم الضعيف.

7 : 14-13

⁸ هادي نعمان الهيتي: ادب الاطفال، فنونه، فلسفته، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، 1977، 149-148

() :

حكاية
يكن ينظر
لطيبتها
بعين
الصحيف، حيث
لها
صديقها
: :
..."
كلامه يحز
ويحزنها كثيرا..."

لها : يا صديقتي العزيزة، هل تريدين

هي
قليلاً
تنزعها
بها
ثقيلة
إنها
تزدادين
حيث
يمكنك
إليها ففتخلصين
أسهل
تنزعه
وتقله.⁹
بقيت هذه النصيحة -
ظاهرةا خير
باطنها -
ذهبت
منزلها،
نصحها به
حيث داخلها
نفسها

ز هو
ظهرها،
فأعجبتها نفسها،
عودتها البيت
درعها ووضعها

غير أنها لحماقتها
مبدية هي عليه وهي
معه،
أيام الصيف الزاهية
حيث أيامه " ...
يطلع
مزهوة برشاقتها...¹⁰
عليه، هذا
صديقها وهي

القاسية
هذا
بين الحياة
الغزيرة وثلوجه
الأيام ...
زمهرير الشديد...¹¹ حيث
صديقها

بين
بينما
الحياة سريرها
يخرج ويتنزه ويبحث
قوته،

9 : "سلسلة حكاية و عبرة"، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، ص 03-05
10 : 06
11 : 15-12

الجانب التطبيقي

يزورها حين حين يزورها
...¹² حين ويقدم لها يد حين ويقدم لها يد
شديدا عليه أيام الصيف " : هذا

وهذا يحمد بها عليه،

بقيمتها فقدانها¹³.

هذه يرضى له، يغير
شكله مشيته طبعه يجب يحسن أخلاقه، يهذب عاداته،
يأمره ربه به وينهاه عنه .

الحيواني

يجمع

الموجهة له يحتل بين
الحيوان " ... هو الحميمة

الراشدين ويبدو
ظهور الحيوانات شواهد كثيرة
مخاوفهم،¹⁴ ...

12 : 14
13 : 16-14
14 هادي نعمان الهيتي: 148

الجانب التطبيقي

- () :
- هي حياة عربية، تعيش البادية عليها شويهااتها " ... الخيمة عربية بيق لها لبنها ... بثمنه تحتاجه حياتها اليومية ... يوم شويهااتها القرية، حيث نهارها البرية يعرفها أهل البادية ويفرقون بين ضارها نافعها ... هكذا حياة هذه هذوء، يعكر صفوها يعرض لها زوجها وولديها اللذين فقدتهم ...¹⁵
- أيام الربيع الزاهية، الشويهاات حاجتها، الأيام الربيعية لتبيعه" غزيرا وعاءها حاجتها وذهبت به شويهااتها تحلبه منها، يمكن يباع، فيدر عليها مادي به يسد حاجتها الدنيا ضروريات ...¹⁶ ذهابها القرية، وهي الطريق تحمله رأسها، وليمة أقامها خيمتها، بيته، لبنها القرية قدمه ...
- قليلاً القرية الحليب الطيب، وقدمه لضيوفه مكانهم ونشرها مجالسهم يتحققون حديثهم الذين هم لهم هم يذيعون¹⁷ برأها الأدلة الكافية لإدانتها " الدليل

به¹⁸ يدرس القضية طلابه

”

الشعبية: فريق له

عواطفه وهي يستشف 19، ...

يتحرى الحقيقة أيضا كيف ينظر زوايا الأشياء، زوايا الاجتماعية تنشدها هذا

يصيب حين،

- حين ينفع () : ()
- يحكى أعرابيا يدعى " منافسيه الصيد،
قوته ومرونته، " راضيا حياته، طرفه
خطواته الجميل، يوم نبعه عنها
بعين عنه وينبت
أعماقها دليل، تخبب،
يريب، نفسه، ينبغي هذه عربيا نجبية،
وسهاما هدفها مصيبة...²⁰
- ينقل إليها براحتيه يوم ليرويها ويمضي النهار بجانبها
لحراستها الحيوانات العابرين، شهر
الرعاية الاهتمام جاهزا التحضير ليصبح
اسمه اليوم " (...) يقول:
هن أسهم يلذ بها
كأنها قومها الميزان يا صبيان
يعقني
- لهما شجيرات قريبة
...²¹ القطيع
الهزيع الأخير الليل
السهم
الهدف، مروقها الضحية، وهذا
نتائج أنه قوسه
...) يدرى يفعل، النهار،
وانهزم الليل الوحشية حوله، وأسهمه
منهم جامع بياض أمله
به إبهامه فقطعها يقول :

²⁰ حين لا ينفع الندم "سلسلة حكاية و عبرة"، دار مدني للطباعة والنشر و التوزيع، ص05-06

²¹ مصطفى الغماري حين لا ينفع الندم، ص08-10

22	أبيك حين	تبين
عليها		يستشف
حين :	يورث	وتمحيص
	حاجته	يدرك
	يكون	

(الغيرة) :

أمها	جديدة –	حكاية أميرة جميلة ابتليت	
	رشحتها	أخلاقها	جمالها
كثيرة،		ريحانة،	” يوم
مربيتها	أبيها،	كبيراً يتقدم	غرفتها
	الأمير الحسين	يخطبها أبيها	الأمير "حسين"
	يكلمها،	الأمير ...	
	ولطفها وحيائها	وتفكيرها العميق	وكلامها
	منها، ووعداً بأنه سيرجع قريباً ليعيد نفسه،		خطبتها،
			ودعها، وذهب إمارته ²³
يتزوج	هذا الأمير	–	–
	صيرته بكرتها السحرية	رفضه	أخلاقها ووجهها،
	الأمير	الأميرة الجميلة	جميل،
	أخبرتها	بأنه	ليخطبها أبيها
	المدينة تعيده		الأميرة
قروية	ريحانة	الحيوانية ²⁴	حاله البشرية
		بين يديها،	هي
شكله	الأمير	منها تساعد	فيه
مهجور،	المدينة،	يسكن	وذهبت
		سحرية	عليه
		سويًا ²⁴	: ” أيها الأمير
	الأميرة	هذه	أمير
	شعبها،	بلادها	يدها،
		العفاريت لصياغة	يحوي
بين	الغيرة	عمومها تهدف	
بين	بين	هذه القيم	بقيم

"حكاية وعبرة"، دار مدني للطباعة و النشر والتوزيع، ص 07-08

17-16

23

24

الجانب التطبيقي

يفهمه

لهم أمنهم وسلامتهم ورقبهم،
ويتسلى بمضمونه.

:

أوجزناها في النقاط التالية:

1. مهم وهو مهمة تنشئه
أساسه حيث يساهم شخصية يقوم عليها
شخصية المجتمع الجديد بأكمله.
2. ينقل القيم الثقافية مجتمعه
الأجيال وهو وسيلة هامة القيم
3. يجب يجوز أنه سهل
انه موجه لشريحة تعرف شيئاً بإمكانها والحقيقة
غير
بكثير الراشدين يعد بسيطاً
يكون خطيراً
ولهذا يجب يعمل
ومبدعين وناشرين وفنانين ورسامين يحرص
ما يقدم
4. عرفه العهود حيث
القديمة.
5. هي شيق وهي
أقربها نفسه لها عناصر و مقوماتها تتلاءم
معهم حسب مستوياتهم و قدراتهم كما تمدهم بمعلومات و خبرات
6. القصة انجح الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق
أهداف التربية الإسلامية تتنوع قصص الطفل حسب مضمونها و
محتوتها ويندرج تحتها عدد من الأهداف.
7. هي العربية باهتمام
تطوير يتعلق بأدبه مساهماتها لهذه بقيت

- ضيق يدخل الاتجاهات النقدية
وهذا يجب أهل يسعوا تحقيقه والنهوض
وتوسيع مجالاته.
8. يظهر
9. يستهان به
10. الكثير منها كانت
وأهداف تربوية وثقافية وفنية.
العديد القيم التربوية تعالجها
الجزائرية منها: بالحيوان،
الوالدين، وهدفت هذه القيم توجيه
إيجابيا .
11. الذين
حيث () بين الدينية
الاجتماعية الطبيعية الوطنية والثورية
التأليف وكذلك الأخلاقية وهذا احتوته
كثيرا .
12. ألفها جانبها فصيحة
لها،
الشخصيات - بين الإنسانية الحيوانية
الخرافية - التراكيب

- الكريم برواية
- نجيب: -
- القاهرة، 2 1991 .
- إسماعيل : - رؤية نقدية تحليلية،
- العربية القاهرة، 1 2000 .
- : - المصرية
- اللبنانية، القاهرة، طبعة مزيدة 2 2000 3 2004 .
- :
- يونيفارسيستي، قسنطينة، ط1 2009 .
- : - أهدافه وسماته-
- البشير للنشر والتوزيع، 1 1993 .
- سهير : - 1980 / 1955 -
- زهراء الشرق، القاهرة، 1 2001 .
- العيد : هومة،
- 2003 .
- نجيب الكيلاني:
- والتوزيع، قسنطينة، 1 1986 2 1991 .
- بريغش: - أهدافه وسماته -
- بيروت، لبنان، 2 1998 .
- السيد : ()
- الحديث، الإسكندرية، 2 2003 .
- هادي الهيتي: فلسفته، فنونه، وسائطه الهيئة المصرية
- القاهرة
- 1986 .
- رياض : الحكائية الحديث،
- 2010 39 .

-
- وأساليب تربيتهم وتعليمهم وثقتهم.
 - هادي الهيئي: ، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الكويت، 1 1988 .
 - أصوله و مفاهيمه-، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4 1997 .

فهرس الموضوعات

الاهداء

-	
10-6.....	
<u>33-14</u> تاريخه	: ماهية
<u>20-14</u> أهدافه أهميته	:
<u>14</u>	: مفهوم
16..... أهميته	: أهداف
<u>28-21</u>	:
21.....	:
25.....	:
<u>33-29</u>	: بين
29.....	: بين
<u>33-31</u> يكتب له يكتب	:
35.....	: الموجهة
36.....	:
36.....	:
38.....	:
41.....	:
41..... أهميته	: مفهوم
<u>48</u>	:
50.....	:
50.....	:
<u>53</u>	: الموجهة
56.....	: التطبيقي
58.....	: السيرة الذاتية

61.....

القصية

72.....